

أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط

شادي فخرى أبو لطيفه، عبد الكريم محمود الصالحين، جمال سعد الحناوي *

ملخص

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد اختبار متعدد الفقرات وفق مستويات الأهداف المختلفة. وتم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية من مدرستي ماحص الثانوية للبنين وعاشرة بنت أبي بكر الثانوية للبنات، وقد تم اختيار شعبتين من كل مدرسة قصدياً واستخدام التعبيين القصدي لتحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لوجود إدارة مدرسية داعمة ومعلمين ومعلمات من ذوي الاختصاص في الفقه الإسلامي ولديهم الرغبة في التعاون، وتكونت من (104) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية (العصف الذهني)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار المفاهيم الفقهية البعدى تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. كما خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة التزام معلمي التربية الإسلامية باستخدام الإستراتيجيات التربوية الحديثة في تدريس وحدات التربية الإسلامية والتدريب عليها بشكل جيد.

الكلمات الدالة: استراتيجية العصف الذهني، اكتساب المفاهيم، الفقه، التربية الإسلامية الصف العاشر.

المقدمة

انطلاقاً من أهمية التفكير في حياة الفرد وتطور الأمة وتقدمها ومساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم بشكلها الصحيح وقدرتهم على توظيفها في شئ مناحي حياتهم وانعكاسها في سلوكهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، فقد انصب اهتمام العديد من الباحثين والتربويين في البحث عن أحدث الإستراتيجيات والأساليب في التدريس بغية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ومن هذه الإستراتيجيات استراتيجية العصف الذهني التي تسهم وبشكل كبير في ارتقاء التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة كل من الزويمل(2010)، الجلاد(2007)، التخانيه (2006)، الزعبي(2003).

وبما أن عملية التفكير عملية ذاتية يزاولها المتعلم نفسه ولا يفرضها المعلم على المتعلمين، فإنه لا بد من التأكيد على استخدام طرائق تدريس حديثة تركز على نشاط المتعلم، وتوفير بيئة تعليمية غنية بالأنشطة والفعاليات، وهذا يساعد على الانتقال التدريجي من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد، ويعني ذلك أننا بحاجة إلى استخدام بعض طرائق التدريس التي تساعد المتعلم في البحث عن المعرفة، والاعتماد على نفسه في تعلمها واكتسابها، ومن أبرز طرائق التدريس طريقة العصف الذهني (Brainstorming) تلك الطريقة التي ابتكرها أوزبورن(osborn) عام(1941)، وتقوم استراتيجية العصف الذهني على الإنتاج التلقائي للأفكار مع التحرر من العوامل التي تعوق سيولة الأفكار (القرني، 2011: ص4).

وتظهر أهمية استراتيجية العصف الذهني من خلال: أنها تمكن كل فرد من أفراد المجموعة الحصول على فهم أفضل للتراكيب المشكلة، وتشكيل شعور لديهم بأنهم يشتغلون جميعاً في ملكيتهم للنتائج التي توصلوا إليها، ومن جهة ثانية فإن هذه الاستراتيجية تجعل من السهولة بمكان على الفرد المشترك بحيوية فيها، أن يفكر بوضوح أمام الحالات الصعبة، وأن يتعامل معها بروح الفرد أحياناً وبروح الجماعة أو الفريق أحياناً أخرى، تتكامل فيها أهداف الأفراد وأهداف المجموعة معاً للوصول إلى النتائج المرغوب فيها، وفي الوقت ذاته فإن تطبيق هذه الاستراتيجية سيعمل على توليد أفكار جديدة لم تكن معروفة للمجموعة من قبل، التي لم يتم التوصل إليها إلا في ضوء المناقشات وتبادل الخبرات وتلاقي الأفكار (سعادة، وأخرون، 2006).

* كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية؛ كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية؛ مشرف تربية إسلامية، الأردن.
تاریخ استلام البحث 22/5/2016، وتاریخ قبوله 22/8/2016.

وتعد المقدرة على تدريس المفاهيم حجر الأساس للمعلم الذي يبني على أثرها تقدم الطلبة العلمي، فعندما يتمكن الطالب فعلاً من فهم المفاهيم الأساسية تزداد أمامه فرص النجاح، كما يتمتع بقدرات أوسع لحل المشكلات وفهمها، وتتحول القدرة على اكتساب المفاهيم وفهمها على الطريقة التي تقدم من خلالها المفاهيم، فكلما كانت الطريقة المتتبعة في تدريس المفاهيم مرتبطة ببنية المفاهيمية، مكن ذلك الطالب من استحضار ما تعلمه سابقاً بعد فترة من الزمن ليستخدماً في مواقف جديدة، ومن ثم يربط المواقف الجديدة التي يتعرض لها بما تعلمه سابقاً من مفاهيم موجودة في بنية المعرفة لتكوين مفاهيم جديدة، مما يؤدي إلى حدوث التعلم ذاتي المعنى (الشلتي، 2004: ص 10).

كما تعد المفاهيم لبنة المعرفة وأسasها، وقد زادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى لصعوبة الإلامام بجانب المعرفة كلها، وأصبح هم المعلمين والمربيين معاونة المتعلم على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية من أجل تنمية تفكيره (القيام، 2010: ص 1)

ومن القضايا المسلم بها في التربية والتعليم أنه ليس هناك طريقة واحدة مثلى في التدريس ينصح المعلم باعتمادها، وإنما هناك طرائق عدة ومتعددة يختار المعلم منها ما يتاسب والموقف التعليمي الذي هو بصدده، فيراعي مستوى الطلبة وطبيعة المادة الدراسية وخبرة الطلبة والزمن المناسب وما يرغب في تحقيقه من أهداف، فيعمد إلى اختيار طريقة أو أكثر تساعد على بلوغ ما يريد، ويحقق مشاركة عالمية وفعالة متميزة للطلبة داخل غرفة الصف، فمن أنجح طرائق التدريس التي تثير تفكير الطلبة طريقة العصف الذهني (الشخشير، 2006: ص 52).

وتختل كتب التربية الإسلامية مكانة خاصة في النظام التربوي بشكل عام، والدور الرئيس في العملية التعليمية للتربية الإسلامية بشكل خاص، ومركزها حساساً بين الكتب المدرسية في مختلف المباحث الدراسية؛ للدور الريادي الذي تلعبه في تعليم الطلبة العقيدة الإسلامية والفقه الإسلامي، فإن بنية على الأسس التربوية السليمة (محتوى ومظهاً ومقروئية) ساعدت في تمتين العلاقات بين المادة والطلبة، فهي تربية تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة، عن طريق تربيتها روحياً وجسدياً وعقلياً واجتماعياً، بشكل يجعل الفرد مهيأً لتنفيذ شرع الله، وهي كذلك تهدف إلى تكوين مجتمع متوازن متراصط أساسه الوحدة الفكرية (البلوي، 2006: ص 32).

كما يعد مبحث التربية الإسلامية من المباحث الأساسية في التعليم المدرسي على اختلاف مراحله حيث يرتبط بحياة المتعلم، ويسهم في بناء شخصيته وقيمه واتجاهاته، فالدين الإسلامي يتصدى لمعالجة مشكلات في غاية الدقة والعمق ووثيقة الصلة بحياة الفرد، حيث يلقي بعض المعلمين على الطلبة أحكام الدين وتعاليمه دون بيان ارتباطها بالحياة، في حين أن المتعلم يشاق لمناقشة أمور كثيرة أكبر أهمية من كل ما يذكره معلمه، فالطلبة لديهم أسئلة كثيرة، وهم راغبون للوصول إلى ما يطمئن نفوسهم بصددها، ومن الخطأ أن نلأ إلى أساليب التلقين وفرض المبادئ فرضاً خارجياً والأولى أن تبني الاتجاهات عن طريق الإنقاع والتشويق، ولا يكون ذلك إلا باستخدام الطرائق التي تثير التفكير في التدريس.

وبالرغم من الاهتمام بتعليم مبحث التربية الإسلامية إلا أن الملاحظ أن الطرائق والأساليب الاعتيادية ما زالت محور تركيز المعلمين في تدريسهم لهذه المادة القائمة على الاهتمام باكتساب الطلبة للمعارف والمفاهيم، والمعلومات التي يتضمنها محظوظ كتب التربية الإسلامية (الزعبي، 2003: ص 34).

ومن خلال اطلاع الباحثين لهذه للدراسة ، على الدراسات التربوية السابقة والتعقب فيها فقد تبين: أن العديد منها تؤكد على أهمية اختيار الأسلوب أو الاستراتيجية المناسبة لطبيعة المادة التعليمية، فالتعليم باستخدام استراتيجية مبنية على مهارة التفكير، يسهم بتزويد الطلبة بالأدوات التي يحتاجونها في عمليتي التعلم والتعليم، ويساعدهم في اكتساب مهارات عقلية متعددة كالقدرة على صنع القرار وإصدار الأحكام على الأشياء، ويمكنهم من التعامل بفاعلية مع المعلومات بمختلف أنواعها، كما أشارت تلك الدراسات القراءة (2014)، ودراسة أبو جليلي (2007)، ودراسة تروبا وجروهام (2004)، إلى أن استيعاب المادة التعليمية لا يتوقف على طبيعتها البنوية فحسب، بل على أسلوب تقديمها والاستراتيجية المستخدمة في معالجتها وتعلمها.

يؤكد القائمون على العملية التعليمية في مجال التربية الإسلامية على ضرورة تعلم المفاهيم الإسلامية . ومنها المفاهيم الفقهية لأنها تشكل اللبنة الأساسية لعناصر البناء المعرفي المتمثلة في الحقائق، والمبادئ، والنظريات، والتعميمات، والقدرة على تنمية التفكير لدى الطالب، كما تكون لديهم البنى المعرفية الازمة للتعلم الأكثر تقدماً مثل التعميمات والمبادئ وحل المشكلات (الجلاد، 2000: ص 63).

وفي تدريس المفاهيم الفقهية واكتسابها تتنمية لقدرة الطالب على معرفة الأحكام الشرعية المختلفة كالواجب، والمباح، والمندوب،

والحرام، والمكره، ثم تطبيقها في مواقف حياتية مختلفة، ومن ثم تحويل هذه المعرفة إلى سلوك عن طريق العمل بمقتضى ما تعلمه، وفي تدريس المفاهيم الفقهية تعزيز لأداء العبادات والمعاملات، وتنمية لمهارات الطلبة العقلية المتعلقة بالاستنتاج والاستبطاط والتعليل (الجلد، 2004: ص55).

كما إن لتدريس وحدة الفقه الإسلامي كإحدى فروع مبحث التربية الإسلامية دوراً كبيراً في تربية الشخصية، فمن خلال تدريس العبادات يسهم الفقه الإسلامي في تقوية صلة الطالب بربه، وارتباطه به بقلبه وجوارحه وحركاته وسكناته ومظاهر سلوكه كافة في ليه ونهاهه، ويربي النفس ويزكيها نحو السلوك الصحيح، فالمسلم يحتاج فقه المعاملات ليتعلم معاملاته مع الآخرين، وهذا يحتاج المسلم لبقية موضوعات الفقه ليسير في حياته وفق ما شرع الله لينال رضاه ويحقق العبودية له (عباس، 2006: ص12).

إن الناظر في الواقع الحالي لتدريس مفاهيم الفقه الإسلامي في معظم البلدان العربية، ومنها المملكة الأردنية الهاشمية، يجد لم يواكب الاهتمام بالمهارات المختلفة وتميزتها لدى الطلبة، إذ ما زال معظم معلمي التربية الإسلامية في ممارساتهم التدريسية يركزون على المعارف دون المهارات باستخدام طرائق تدريسية تقليدية، التي تتطلب من الطلبة حفظ المعلومات أو المعرفة التي ياقبها المعلم واستظهارها دون فهم وهذا ما أكدته دراسة الخطيب(2007)، وبالرغم من الاهتمام بتعليم مادة التربية الإسلامية والفقه بالتحديد، إلا أن الملاحظ أن الطرائق وأساليب المعتادة ما زالت محور تركيز المعلمين في تدريسهم لهذه المادة القائمة على الاهتمام بإكساب الطلبة للمعارف والمفاهيم والمعلومات المتضمنة في كتب التربية الإسلامية(العنزي، 2010: ص6).

ومن وجهة نظر معدّي هذه الدراسة: أن عصرنا الحالي لم يعد يقتصر دور التدريس على حشو أدمغة الطلبة بالمعلومات المترابطة، بل تجاوز ذلك الحد بكثير، ليشمل عمليات التفكير التي يكتسبها المتعلم من خلال: ما تتضمنه كتب التربية الإسلامية من معارف ومفاهيم، بحيث يصبح قادراً على امتلاك مهارات التفكير؛ لتحليل وتوظيف الكم الهائل من المعرفة والمفاهيم التي يكتسبها، وهنالك دور كبير يلعبه معلمو التربية الإسلامية وبشكل حيوي في تطوير قدرات المتعلمين، من خلال: توظيفهم لاستراتيجية العصف الذهني في التدريس.

إن الأصل في كلمة عصف ذهني(حفز أو إثارة أو إمطار للعقل)، فإنها تقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهم الآخر، العقل البشري من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر، ولا بد للعقل من التفكير في المشكلة من جميع الجوانب(أنيس، وآخرون، 1960: ص317)، وعرف رولنسون(Rawlinson، 1982) العصف الذهني: بأنه وسيلة للحصول على عدد كبير من الأفكار من مجموعة من الناس في أقصر وقت ممكن، في حين يعرف أوزبورن(Osborn، 2001: ص151) العصف الذهني: بأنه مؤثر تعليمي يقوم على تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة.

تهدف استراتيجية العصف الذهني كما أشار إليها الطيطي(2004: ص30) إلى تحقيق ما يلي :

1. حل المشكلات حلاً إبداعياً.

2. إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة.

3. تحفيز وتدريب تفكير إبداع المتدربين

وتكون استراتيجية العصف الذهني من ثلاث مراحل أساسية على النحو الآتي:

1. تحديد المشكلة وتوضيحها وتحليلها إلى عناصرها الأولية.

2. توليد الأفكار والمقترحات الكثيرة والغريبة حول المشكلة، وتصور ما يمكن تصوره من حلول ومقترنات.

3. إيجاد الحل من خلال تقويم الحلول والمقترحات المنتجة، وفرزها واختيار الأفضل منها كحل للمشكلة(عبد النور، 2005: ص37).

في ضوء ما سبق، يرى الباحثون للدراسة الحالية أنه: يجب على معلمي التربية الإسلامية استخدام الإستراتيجيات وأساليب التربية الحديثة في تدريس البحث؛ لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، وتوظيف البحث العلمي، والاستجابة لتحديات العولمة، وتدريب الطلبة على مواجهة المشكلات الحياتية بشتى مجالاتها والتصدي لها، من خلال: وضع حلول مناسبة لها، إضافة إلى ذلك: التركيز على التحليل والاستبطاط والاستقصاء والتفكير الإبداعي، مما يؤدي ذلك إلى تنمية التفكير لدى الطلبة والاحتفاظ بالمعلومات إلى فترة طويلة من الزمن، حيث تصبح المعلومات التي تم اكتسابها راسخة في الأذهان.

الدراسات السابقة:

قام الباحثون بالاطلاع على الأدب التربوي السابق والذي تناول موضوع استراتيجية العصف الذهني وضرورة توظيفها في التدريس؛ والإفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة ودورها في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى الطلبة بيسر وسهولة، وقد عمد الباحثون إلى عرض الدراسات السابقة وفقاً لسلسلتها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

فقد هدفت دراسة القراءة (2014) إلى استقصاء أثر طريقة العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، وقد اختبرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية وبلغ عدد أفرادها (٧٦) طالباً في الصف السابع الأساسي من مدارس محافظة الطفيلة جنوب الأردن، وقد تم تقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية درست بطريقة العصف الذهني بعد وضع الخطط الدراسية وفق طريقة العصف الذهني، وضابطة درست بالطريقة التقليدية، وقد درست كلاً الشعبتين المحتوى نفسه، واستغرقت الدراسة مدة (٧ أسابيع)، وقد تم استخدام مقياس تور انس Torrance للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (١) بصورة المعدلة للبيئة الأردنية، وجرى التأكيد من صدق وثبات هذا المقياس في هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي بشكل عام، وفي تنمية مهارات الطلق، والمرونة، والأصالة لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

كما أجرى الزويمل (2010)، دراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء البدية الشمالية الغربية في تدريس مبحث التربية الإسلامية، حيث قام الباحث باختبار أثر طريقة العصف الذهني مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم، للواء البدية الشمالية الغربية للعام الدراسي (2009/2010)، وبالبالغ عددهم (٩٢) طالباً وطالبة، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٩٢) طالباً وطالبة، من طلبة الصف العاشر الأساسي، وأعد الباحث اختباراً تحصيليّاً، وقام بتطبيقه على أفراد الدراسة حيث اقتصرت دراسته على وحدة العقيدة الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية مستخدماً استراتيجية العصف الذهني في تدريسه، وقام بجمع البيانات وتحليلها واستخراج نتائجها ومنها: وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة العصف الذهني، وخرجت الدراسة بتوصيات من أهمها: ضرورة استخدام استراتيجية العصف الذهني وتدريب المعلمين على كيفية تدريس هذه الطريقة بالشكل الصحيح.

و جاءت دراسة الجlad (2007) التي هدفت للكشف عن أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مبحث التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، حيث تكون أفراد الدراسة من (٢٨) طالباً من طلبة الصف الخامس الأساسي الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية في مدرسة الابتكار التموزجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، موزعين على مجموعتين: التجريبية التي تضمنت (١٤) طالباً تعلموا باستخدام طريقة العصف الذهني والمجموعة الثانية تضمنت (١٤) طالباً تعلموا بالطريقة الاعتيادية، وأعد الباحث اثنين صمم أحدهما لقياس تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية، وصمم ثالثهما لقياس درجة تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمبت باستخدام طريقة العصف الذهني، ومن توصيات الدراسة: ضرورة اتباع طريقة العصف الذهني في تدريس مبحث التربية الإسلامية.

وفي دراسة أجراها أبو جلغيف (2007)، هدفت إلى تعرف أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والنصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والاحتفاظ بمهاراته من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكون أفراد الدراسة من (١٣٠) طالباً تابعين لمدرسة عبدالله سراج الأساسية الأولى للذكور، وقد تم اختيار ثلاثة شعب بالطريقة العشوائية، حيث درست الشعبة الأولى وعددها (٤٣) طالباً بطريقـة التعلم التعاوني، والثانية وعددها (٤٤) طالباً بطريقـة العصف الذهني، والثالثة وعددها (٤٣) طالباً بالطريقة التقليدية، وقام الباحث ببناء اختبار لقياس التفكير الإبداعي في وحدة السيرة النبوية لطلبة المرحلة الأساسية أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية على مهارات (الطلق، والمرونة، والأصالة) في اختبار التفكير الإبداعي لصالح مجموعة العصف الذهني، والتعلم التعاوني مقارنة بالتقليدية، وأوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتدريب على استراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أما بالنسبة لدراسة البلوي (2006)، فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وقياس مقدار التغير لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي العلمي في مدينة تبوك، وتكون أفراد الدراسة من (١٠٠) طالباً

وطالبة، وقسم الباحث أفراد الدراسة إلى أربعة مجموعات تجريبية وضابطة وأجرى عليها اختبارا لقياس تنمية التفكير للصورة اللفظية (أ)، مستخدماً أسلوب العصف الذهني في تدريس المجموعات، حيث أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائية لمجموعات الدراسة في تنمية التفكير الإبداعي نعزى لطريقة التدريس (أسلوب العصف الذهني) ومن نوصيات الدراسة التي خرجت بها: استخدام أسلوب العصف الذهني في الغرفة الصحفية، لما له من دور فعال في تنمية التفكير الإبداعي عند الطالب بغض النظر عن النوع الاجتماعي.

وهدفت دراسة التخاینة (2006) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الهندسة في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي المستويات المختلفة من القدرة العقلية . وبلغ مجموع أفراد الدراسة 338 طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بطريقة قصدية من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي اليرموك الثانوية للبنين، وأم حبيبة الثانوية للبنات التابعة لمديرية عمان الثانية للعام الدراسي 2004 / 2005 ، إذ تم توزيع الشعب عشوائياً على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، وتم إعداد أدوات الدراسة التي شملت اختباراً تحصيلياً مكوناً من جزأين، واختباراً في القدرة على حل المشكلات، فضلاً عن الخطة التدريبية باستخدام استراتيجية العصف الذهني . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) بين المتوسط الحسابي لعلمات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الفوري والمتأخر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) بين المتوسط الحسابي لعلمات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الفوري والمتأخر.

وقام الزعبي (2003) بدراسة هدفت إلى اختبار أثر كل من طرائق (الاكتشاف الموجة، المناقشة، العصف الذهني) في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في وحدة الفقه من مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في لواء الكورة/الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (199) طالباً وطالبة يمثلون الصف الثامن الأساسي في تربية لواء الكورة في العام الدراسي 2002/2003 م وقد تم اختيار ثلاثة مجموعات تجريبية بالطريقة العشوائية، حيث درست الشعبة الأولى وعددها(46) طالباً وطالبة بطريقة الاكتشاف الموجة، والثانية وعددها(52) طالباً بطريقة المناقشة ، والثالثة وعددها(49) طالباً بطريقة العصف الذهني ، والرابعة وعددها(52) طالباً وطالبةً بطريقة التدريس المعتادة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام طرائق التدريس (الاكتشاف الموجة، المناقشة، العصف الذهني) يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي وفي تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة وعدم وجود أثر ذي دلالة احصائية لتفاعل بين الطريقة والجنس في كل من الاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير الناقد البعدي.

وهدفت دراسة ترويا وجراهام (Troia&Graham,2002) إلى التعرف على فاعلية التدريس المحدد المباشر شديد الوضوح باستخدام أساليب تحديد الأهداف والعصف الذهني على مستوى الكتابة لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي ومن يعانون من صعوبات تعلم في ولاية أتلانتا الأمريكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بعد مضي شهرين على تدريس المجموعتين بالتدريس المباشر والتقطيدي إلى أن القصص التي أنتجها طلبة المجموعة التجريبية أطول وأفضل من المجموعة الضابطة.

وأجرى تايكرت (Teichert,1995) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الرسوم الإيضاحية والعصف الذهني والأسئلة والفيديو كأدوات منظم متقدم في مهارات استيعاب الطلبة بالاستماع باللغة الألمانية، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً جامعياً لغتهم الأصلية الإنجليزية ويدرسون مستوى متوسطاً للمحادثة في اللغة الألمانية، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الرسوم الإيضاحية والعصف الذهني للموضوعات المقررة وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية تطورت لديهم مهارات الاستماع.

التعقيب على الدراسات السابقة

لدى عرض الدراسات السابقة التي تناولت استخدام استراتيجية العصف في تدريس الطلبة، يمكن ملاحظة ما يلي:

- أشارت جميع الدراسات العربية والأجنبية إلى أثر استراتيجية العصف الذهني في تعليم الطلبة، لأنها تشكل أسلوباً تعليمياً واضحاً ومنظماً كدراسة القراءة (2014) ودراسة الجلد (2007).

- ركزت معظم الدراسات الأجنبية والعربية على مقارنة استخدام استراتيجية العصف ومقارنتها مع إستراتيجيات تدريسية أخرى ومن ضمنها الطريقة التقليدية كدراسة أبو جليغف (2007) ودراسة الزعبي (2003).

- أن معظم الدراسات العربية التي استخدمت استراتيجية العصف الذهني استخدمت مع الطلبة العاديين في المرحلة الأساسية وأحياناً المرحلة الثانوية في الموضوعات الأكademية المختلفة. كدراسة الزويمل (2010) ودراسة تايكرت(1995).

- لم يلاحظ الباحث أيًّا من الدراسات العربية التي تناولت أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية .

- معظم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام استراتيجية العصف الذهني كان محور اهتمامها تحسين بعض المهارات الأكademية المختلفة كالتفكير الإبداعي دراسة البلوي (2006) والتحصيل الدراسي دراسة التخاينة (2006).
- ويلاحظ من خلال الدراسات المختلفة عدم اقتصر استخدام هذه الاستراتيجية على الطلبة العاديين بل استخدمت مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم دراسة تروبا وجراهام (2002).
- وبناءً على ما سبق، فقد أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية، ومقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات الأخرى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

نظراً لأهمية المفاهيم الفقهية في حياة الفرد والجماعات في المجتمعات الإسلامية، ونتيجة لما تتصف به غالبية تلك المفاهيم من التجريد والتعميد فيما بينها؛ تصبح الحاجة ملحة لتوظيف طرائق تدريس من شأنها أن تعين كلاً من المعلمين والمتعلمين على تعليم المفاهيم وتعلمها، وفي عدم اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية بشكل خاص في الغالب يكون ناتجاً عن ممارسة بعض المعلمين الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية للطراقي التقليدية، التي تقوم على مبدأ الحفظ الأصم والتلقين لدى الطالب، دون النظر إلى ماهية المفهوم وربطه بالمفاهيم الأخرى وحياته، ذلك مما يؤدي إلى عدم اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية. وينطلب تعلم مثل هذه المفاهيم المجردة فترات زمنية طويلة ينتقل فيها الطالب تدريجياً مع المفهوم المراد تعلمه من حالة الغموض إلى حالة الوضوح، حتى يصبح المفهوم واضحاً، قابلاً للتمييز والتحديد، وكل مفهوم من هذه المفاهيم ينطوي على عددٍ من الخصائص والصفات الخاصة به، وهذه من شأنها أن تميزه عن غيره من المفاهيم مما يسهم في اكتساب المفهوم بطريقةٍ سليمةٍ لدى الطلبة.

ومن خلال تدريس الباحثين لبعض مساقات التربية الإسلامية في المدارس التي عملوا بها سابقاً وقيام بعضهم بالإشراف التربوي على تدريس المعلمين لها، تبين لهم وجود ضعف لدى العديد من الطلبة في معرفة المفاهيم الإسلامية بشكل عام والمفاهيم الفقهية على وجه الخصوص، وضعف قدرتهم على التعامل بالمفاهيم الفقهية من حيث: استبطاط الحكم الشرعي في بعض المسائل الفقهية التي تواجههم في حياتهم الاجتماعية، مما حظى باهتمام الباحثين، الوقوف عند هذه المشكلة وتسلیط الضوء على مسبباتها، كما تكمن مشكلة الدراسة في قياس: أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، ومن هنا فقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (العقلاني، الطريقة الاعتدالية)؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي تعزى للتفاعل بين (الطريقة، الجنس).

أهمية الدراسة.

تكمّن أهمية هذه الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي في الآتي:

1. مساعدة المعلمين على استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مبحث التربية الإسلامية كأسلوب تدريسي حديث.
2. الإفاده من نتائج الدراسة في تتبیه القائمين على العملية التعليمية إلى: ضرورة تدريب المعلمين على توظيف طرائق وأساليب وإستراتيجيات متعددة، من شأنها إكساب المفاهيم وتنميتها لدى الطلبة، وتطوير المهارات الأدائية وارتقائها لدى المعلمين.
3. محاولة هذه الدراسة بيان أهمية استراتيجية العصف الذهني، في تحسين اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية وفهمها، تماشياً مع مبادئ النظريات العلمية التي تجعل من المتعلم محوراً رئيساً للعملية التعليمية.
4. تنمية وعي المعلمين وخبراء المناهج بدور استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية.
5. فتح المجال أمام دراسات أخرى لتجريب استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس وحدة الفقه في مراحل تعليمية أخرى.

محددات الدراسة

تفتقر هذه الدراسة على المحددات الآتية:

- **الحدود البشرية:** تفتقر الدراسة الحالية على عينة قصصية من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي عائشة بنت أبي

بكر الثانوية المختلفة وماحص الثانوية للبنين / مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015/2016م ، وبلغ عددهم (104) طالباً وطالبة منتظمين في شعبتين دراسيتين .

- **الحدود العلمية:** اقتصرت الدراسة على المفاهيم الواردة في وحدة الفقه في موضوعات (الاحتكار، النسبي، الحالة، القمار، تعدد الزوجات، شروط عقد الزواج) من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، وتتحدد نتائج الدراسة جزئياً بالأدوات التي استخدمها الباحثون ومدى صدقها وثباتها، ومدى القدرة على تصميم أنشطة التدريس وفقاً لاستراتيجية العصف الذهني وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة ترتبط بخصائص هذه الأدوات.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

العصف الذهني: هو أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تخصل حلولاً لمشكلة معينة، ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها. (Son, 2001).

وتعرف إجرائياً بأنها استراتيجية تقوم بعرض المعلومات والمفاهيم على هيئة مشكلة تحاكي عقول الطلبة، وتحفيز (أفراد الدراسة) على التفكير بها، وتنطلب منهم التوصل إلى عدد من الحلول خلال فترة وجيزه وبأسلوب التوجيه الفردي، كما تنطلب تأجيل إصدار الأحكام إلى حين توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار، ومنح كل طالب فرصة إبداء رأيه وتبادل الأفكار بطريقة تشاركية.

المفاهيم الفقهية: هي بناء عقلي ينبع عنه معرفة الفرد المسلم للعلاقات الموجودة بين مجموعة حقائق والعلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية (الغزالى، 1937، ص3).

وتعرف إجرائياً : بأنها المصطلحات الفقهية المستتبطة من الأدلة التفصيلية ،المتضمنة لأحكام شرعية التي وردت في وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن .

اكتساب المفاهيم: تعرف بأنها عملية مستمرة لا تتم بمجرد تعريف المفهوم، أو دلالته اللغوية بل يتطلب إتاحة الفرصة للتعرف إلى الأشياء والآراء والآراء بينها ، ومن ثم تصنيفها للوصول إلى تكوين المفهوم. (زيتون، 1996، ص87).

وتعرف إجرائياً: قدرة الطالبة على فهم حقيقة المفاهيم الفقهية، وإدراك ماهيتها، وفهم الجوانب المتعلقة بها، ومعرفة مسمياتها وأقسامها، وفهم أحكامها الشرعية والحكمة من مشروعيتها، والقدرة على توظيفها وتطبيقاتها في المواقف الحياتية الجديدة التي يمررون بها، وتمكنهم من طرح أمثلة عليها، بالإضافة إلى انعكاسها في سلوكهم.

وحدة الفقه: هي الوحدة الدراسية التي تتناول الدروس الفقهية بما تحتويه من مفاهيم وأحكام فقهية شرعية، والمتضمنة في كتاب التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن .

- **كتب التربية الإسلامية:** هي كتب التربية الإسلامية المقررة لطلبة الصف العاشر الأساسي المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن.

وأعتمد الباحثون منهج شبه التجاري، حيث تم إخضاع المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو استخدام استراتيجية العصف الذهني للتجريبي؛ لقياس أثره على المتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، حيث يعتبر المنهج شبه التجاري ملائماً لغايات هذه الدراسة .
أفراد الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس منطقة السلط في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015/2016م والبالغ عددهم (1025) طالباً وطالبة، منهم (485) من الذكور والباقي من الإناث موزعين على (52) مدرسة.

أما أفراد الدراسة فقد اختبروا بطريقة قصدية من مدرستي ماحص الثانوية للبنين وعائشة بنت أبي بكر الثانوية للبنات، وقد تم اختيار شعبتين من كل مدرسة قصدياً واستخدام التعيين الصدلي لتحديد المجموعة التجريبية والضابطة، وذلك لوجود إدارة مدرسية متعاونة و معلمين من ذوى الاختصاص في الفقه الإسلامي ولديهم الرغبة في التعاون؛ مما يسهل عملية تطبيق واستخدام طريقة التدريس الاعتيادية واستخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس وحدة الفقه الإسلامي؛ مما يسهم في الوصول للنتائج بشكل موضوعي، وتكونت أفراد الدراسة من (104) طالباً وطالبة، ويبين الجدول (1) توزيع الطلبة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموع		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		اسم المدرسة
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
%49	51	%50	27	%48	24	ذكور مدرسة ماحص للبنين
%51	53	%50	27	%52	26	إناث مدرسة عائشة بنت أبي بكر للبنات
%100	104	%100	54	%100	50	المجموع

أداة الدراسة.

استخدمت الدراسة اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية: حيث قام الباحثون بتحليل المحتوى المعرفي وتحديد المفاهيم في وحدة الفقه الإسلامي من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، ثم إعداد جدول مواصفات، بحيث تمت صياغة أسئلة الاختبار وفق جدول المواصفات، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في البداية 35 سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد حسب مستويات الأهداف المختلفة (الذكرا، الفهم والاستيعاب، العمليات العقلية العليا)، ويضم كل سؤال أربعة بدائل واحد منها هو الصحيح، كما تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وطلب من المحكمين الحكم على جودة أسئلة الاختبار في ضوء معايير محددة، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض الأسئلة وتعديل البعض، حيث بلغ عدد أسئلة الاختبار بصورةه النهائية (30) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.

وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (15) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد الدراسة ، وقد تم تصحيح الاختبار، ثم حساب معاملات الصعوبة (نسبة الطلبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة إلى مجموع الطلبة)، كما تم حساب معامل ارتباط السؤال بالدرجة الكلية للدلالة على معامل التمييز لأسئلة الاختبار باستخدام معامل الارتباط الثنائي النقطي المتسلسل (Point Bi serial Correlation; pbi)، حيث تأخذ جميع أسئلة الاختبار درجة (1 أو 0). وكانت نتائج فحص معامل التمييز ومعامل الصعوبة لأسئلة الاختبار لعينة التجريب الأولى كما في الجدول (2):

الجدول (2)**قيم معامل الصعوبة ومعامل التمييز على الفقرة والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية (ن=15)**

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم السؤال
*0.19	0.75	21	*0.28	0.25	11	*0.19	0.63	1
*0.21	0.56	22	**0.62	0.25	12	*0.28	0.44	2
**0.43	0.63	23	**0.37	0.69	13	*0.15	0.31	3
**0.38	0.50	24	*0.19	0.63	14	*0.19	0.69	4
*0.35	0.56	25	**0.63	0.75	15	**0.48	0.56	5
*0.22	0.63	26	**0.44	0.75	16	*0.29	0.50	6
**0.66	0.38	27	**0.47	0.50	17	**0.50	0.69	7
*0.21	0.63	28	**0.53	0.63	18	*0.18	0.38	8
**0.34	0.80	29	*0.24	0.81	19	*0.29	0.50	9
*0.24	0.31	30	**0.37	0.38	20	*0.17	0.69	10

* دال إحصائياً عند $p=0.05$ ** دال إحصائياً عند $p=0.01$

يلاحظ من الجدول (2)، بأنَّ جميع أسئلة الاختبار ومن خلال قيم معامل ارتباط pbi قد اتسمت بمعامل تمييز مقبول إحصائيا عند ($\alpha=0.05$)، كما يلاحظ أنَّ قيمة معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار قد تراوحت ما بين (0.25-0.81)، حيث بلغت للفرعين (12,11) و (0.25) و (0.81) للسؤال (19)، وقد يفسِّر ذلك بقيام بعض الطلبة بالتخمين العشوائي، وهي معاملات صعوبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار (Test-Retest) على العينة الاستطلاعية المشار إليها آنفًا، وبعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول تم إعادة تطبيقه؛ وتم حساب معامل الارتباط بيرسون للدرجات على الاختبار القبلي والبعدي (0.86). كما تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون²⁰ للاختبار (حيث إنَّ درجات الامتحان صفر أو واحد)، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.85) وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة.

بعد إعداد أدوات الدراسة والمادة التعليمية وفق استراتيجية العصف الذهني

1. تمأخذ الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق الدراسة في المدرستين (أفراد الدراسة).
2. قام الباحثون بعقد عدة لقاءات مع معلمة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في مدرسة عائشة بنت أبي بكر الثانوية للبنات، ومعلم التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في مدرسة ماحص الثانوية للبنين؛ بهدف تعريف المعلمين بأهداف الدراسة، وباستراتيجية التدريس المبنية على استخدام استراتيجية العصف الذهني وتدعيمهم على توظيفها.
3. جمع البيانات القبلية عن أفراد الدراسة فيما يخص اكتساب المفاهيم الفقهية، وإجراء فحص التكافؤ باستخدام الاختبار الإحصائي Independent Sample T test لأفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة، التي أظهرت تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وكما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3)

نتائج اختبار Independent Sample T test لفحص تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
0.307	95	1.028	2.99	15.30	التجريبية (العصف الذهني)

4. جمع البيانات القبلية عن أفراد الدراسة فيما يخص اكتساب المفاهيم الفقهية.
5. بعد الرجوع إلى الأدب النظري قام الباحثون بإعداد مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتوظيف استراتيجية العصف الذهني التي تم اعتمادها كمادة تربية للمعلمين.
6. قام الباحثون بالاتصال بالاتصال مع المشرف التربوي المختص في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط للتعاون في تطبيق الاختبار.
7. قام الباحثون بمتابعة تطبيق الدراسة وذلك عند البدء بتدريس موضوعات مادة الفقه للصف العاشر الأساسي للمجموعتين التجريبية والضابطة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، وبإجمالي (12) حصه صفية، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية العصف الذهني، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة وهي الطريقة الاعتيادية. وقد استغرق التطبيق (9) أسبوعين، شاملة للأسبوعين الذين تم فيهما الاختبار القبلي والبعدي.
8. تم تطبيق الاختبار البعدي لأداء الدراسة بعد الانتهاء من التجربة وذلك على مجموعتي الدراسة، ثم تصحيح أوراق الاختبار من قبل الباحثين ومعالجتها إحصائيا.

الأساليب الإحصائية.

لقد قام الباحثون باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، ومن الأساليب التي استخدموها ما يلي:

1. حساب معاملات الثبات بواسطة معادلة كودر ريتشاردسون 21 (KR-20).
2. حساب معامل الارتباط بيرسون للحصول على معامل الثبات بالإعادة.

3. حساب معامل الارتباط النقطي Pbi لحساب معامل التمييز للاختبار.
4. الاختبار الإحصائي *Ancova* لفحص الفروق في نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.
5. الاختبار الإحصائي *Lowest Significant Different (LSD)* لفحص اتجاه الفروق في درجات الطلبة على الاختبار البعدي.
6. مربع إيتا لدراسة حجم التأثير في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية العصف الذهني مقارنة بالطريقة الاعتيادية على اكتساب المفاهيم الفقهية المتضمنة في وحدة الفقه من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، وفيما يأتي النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (العصف الذهني، الطريقة الاعتيادية)؟

لإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطلبة من العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية القبلي والبعدي كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية (القبلي والبعدي)، تبعاً لمتغير طريقة التدريس والجنس

المجموعة				التطبيق
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)		التجريبية (العصف الذهني)		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3.25	14.87	2.99	15.30	القبلي
2.86	15.67	3.20	19.80	البعدي

*الدرجة القصوى على الاختبار (30) درجة.

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (4) إلى وجود فروق ظاهرة بين درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية. حيث تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA)؛ بهدف ضبط الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية، وكذلك للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، تبعاً لمتغير الطريقة؛ كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك للكشف عن دلالة الفرق بين درجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي، تبعاً لمتغير الطريقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة	نحو لحجم تأثير الطريقة
الاختبار القبلي	530.245	1	530.245	131.988	0.000	
طريقة التدريس	377.084	1	377.084	93.863	*0.000	0.482
الخطأ	405.755	101	4.017			
الكلي	1379.538	103				

* دالة إحصائياً عند $p \leq 0.05$

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدى تعزى لاستراتيجية العصف الذهنى ، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها (93.863) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنه يوجد فرق ذو دالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية (العصف الذهنى).

ولتتعرف إلى حجم تأثير متغير الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم حساب مربع ايتا (η^2)، التي بلغت قيمتها (0.482) على اختبار المفاهيم الفقهية؛ وبذلك يمكن القول إن 48.2% من التباين في المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يرجع لمتغير طريقة التدريس (العصف الذهنى).

وللكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على أداء الطلبة في التطبيق البعدي للاختبار، وتم إجراء المقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية المعدلة باستخدام طريقة (LSD) "أقل فرق دال"، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج المقارنات البعدية بطريقة (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة على اختبار المفاهيم البعدى، تبعاً لمتغيري (الطريقة، والجنس)

المتغير	المجموعة	الفئة	المتوسط الحسابي المعدل الفرق J - I	مستوى الدالة
* 0.00	المجموعه الضابطة J	I التجريبية	19.72	
		J الضابطة	15.67	

* دالة إحصائية عند $p \leq 0.05$

تبين النتائج الواردة في الجدول (6) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية، كانت لصالح الطلبة من أفراد الدراسة التجريبية الذين خضعوا لاستراتيجية (العصف الذهنى) بفارق بلغت قيمته (4.05)، وهذه النتيجة تشير إلى أن استخدام استراتيجية العصف الذهنى مقارنة بالطريقة التعليمية الاعتيادية ، يؤدي إلى اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؛ ولهذا رفضت الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فرق ذي دالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى استراتيجية العصف الذهنى . وقبلت الفرضية البديلة التي أظهرت تفوق استخدام الاستراتيجية القائمة على العصف الذهنى في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقد يعزى ذلك إلى: أن طريقة التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهنى تجعل من الحصة الدراسية متعة لما تحتويه من أنشطة ومواقف تعليمية مصاحبة تعمل على استثارة أفكار المتعلمين فيتفاعلون معها، مما تولد لديهم الابتكار والإبداع وإطلاق حرية التفكير، واستقبال الأفكار مهما كان مستواها، بخلاف طريقة التعليم الاعتيادية التي يقل فيها أدوار الطلبة وتميل إلى التلقين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الزويميل، 2010) ودراسة الجلاد(2007) ودراسة أبو جلغيف(2007).

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي تعزى للتفاعل بين (الطريقة، والجنس)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطلبة من العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية القبلي والبعدى كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطلبة على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية (القبي والبعدي)، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس

الجنس				التطبيق طريقة التدريس
أنثى	ذكر	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	
3.07	14.48	2.79	14.67	القبلي الطريقة الاعتيادية
3.44	15.26	3.10	15.88	
2.68	15.04	2.63	17.75	البعدي الطريقة الاعتيادية
2.95	16.30	2.45	21.69	

*الدرجة القصوى على الاختبار (30) درجة.

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرة بين درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق القبلي لاختبار اكتساب المفاهيم الفقهية. حيث تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وذلك بهدف ضبط الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق القبلي لاختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، وكذلك للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم الفقهية، تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما؛ كما هو موضح في الجدول(8).

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك للكشف عن دلالة الفرق بين درجات الطلبة على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية البعدى، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما

نوع حجم تأثير الطريقة	مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	0.000	4507.792	32484.548	1	32484.548	الاختبار القبلي
0.372	*0.000	59.174	426.423	1	426.423	طريقة التدريس
0.196	*0.000	24.348	175.460	1	175.460	الجنس
0.061	*0.012	6.478	46.684	1	46.684	الطبقة X الجنس
			7.206	100	720.631	الخطأ
				103	1379.538	الكلي

* دالة إحصائية عند $p \leq 0.05$

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدى تعزى للطريقة، حيث بلغت قيمت (F) المحسوبة لها (59.174) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية (العصف الذهني).

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدى تعزى للجنس، حيث بلغت قيمت (F) المحسوبة لها (24.384) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لجنس الطلبة.

أمّا فيما يخص التفاعل بين متغيري طريقة التدريس (العصف الذهني) والجنس فقد أظهرت النتائج الواردة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار المفاهيم الفقهية البعدى تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس؛ حيث بلغت قيمة (f) المحسوبة (6.478) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير طريقة التدريس في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم حساب مربع ايتا (η^2)، التي بلغت قيمتها (0.372) على اختبار المفاهيم الفقهية؛ وبذلك يمكن القول إن 37.2% من التباين في المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يرجع لمتغير استراتيجية التعليم (العصف الذهني).

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير الجنس في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم حساب مربع ايتا (η^2)، التي بلغت قيمتها (0.196) على اختبار المفاهيم الفقهية؛ وبذلك يمكن القول إن 19.6% من التباين في المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يرجع لمتغير الجنس.

وللتعرف إلى حجم تأثير التفاعل بين متغيري البرنامج التعليمي والجنس في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم حساب مربع ايتا (η^2)، التي بلغت قيمتها (0.061) على اختبار المفاهيم الفقهية؛ وبذلك يمكن القول إن 6.1% من التباين في المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يرجع للتفاعل بين متغير استراتيجية التعليم (العصف الذهني) ومتغير الجنس، كما يلاحظ أن حجم التأثير لكلٍ من متغيري استراتيجية التعليم والجنس منفصلين أعلى بكثير من حجم تأثيرهما متفاقيان؛ وقد يعزى ذلك إلى حدوث تغيير مرتقب لدى الإناث أكثر بكثير من التغيير الذي حصل لدى الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الجلاد (2007) والبلوي (2006) والزويد (2005).

وللكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على أداء الطلبة في التطبيق البعدى للاختبار، وتم إجراء المقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية المعدلة باستخدام طريقة (LSD) "أقل فرق دال"، كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج المقارنات البعدية بطريقة (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية على اختبار المفاهيم البعدى، تبعاً لمتغيري البرنامج التعليمي والجنس

مستوى الدلالة	الفرق I – J	المتوسط الحسابي المعدل	الفئة	المتغير
*0.00	4.05	19.721	التجريبية I	المجموعة
		15.67	الضابطة J	

* دالة إحصائية عند $p \leq 0.05$

تبين النتائج الواردة في الجدول (9) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية، كانت لصالح أفراد الدراسة التجريبية الذين خضعوا لاستراتيجية التعليم (العصف الذهني) بفارق بلغت قيمته (4.05).

وهذه النتيجة تشير إلى أن استخدام استراتيجية التعليم القائمة على العصف الذهني مقارنة بالطريقة الاعتيادية، يؤدي إلى اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؛ ولهذا رفضت الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (العصف الذهني)، وقبلت الفرضية البديلة التي أظهرت تفوق استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة باستخدام طريقة التدريس الاعتيادية.

وقد يعزى الباحثون ذلك إلى أن استراتيجية العصف الذهني تحفز العقل بأن يعصف بالأفكار ويفحصها ويمحصها بهدف الوصول إلى الحلول الابتكارية المناسبة لها. كما أن عملية استمطر الأفكار وما يتربّط عليها من معلومات وبيانات تجعل من البيئة الصحفية بيئه تفاعلية من خلال: الأنشطة المصاحبة لها التي تشجع التعلم الذاتي والابتكار والإبداع والمرؤنة؛ مما يسهم في

زيادة إدراك الطلبة للعلاقات بين الأجزاء المختلفة للموضوعات الفقهية، وتعمل على تنظيم المعلومات في أذهان الطلبة من خلال: منظمات مقدمة، كما أن تدوين الأفكار المختلفة وعدم رفضها في استراتيجية العصف الذهني يسهل عملية استرجاع المعلومات لدى الطلبة وفرزها وتصنيفها على نحو منظم مقارنة بالطريقة الاعتيادية للتدريس.

ويمكن القول إن هذه الاستراتيجية ساعدت على تحسين أداء الطلبة بشكل كبير، وكان ذلك واضحاً في أدائهم على اختبار الاكتساب البعدى مقارنة بأدائهم على الاختبار القبلي من خلال مقارنة متosteats الأداء بين الاختبارين، وتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة كدراسة الزويميل (2010) ودراسة الجlad (2007) ودراسة أبو جلعيـف (2007) ودراسة البلوي(2006)، والزويد (2005) من حيث فاعلية استراتيجية العصف الذهني مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس وتحسين أداء الطلبة.

الوصيات.

على ضوء نتائج هذه الدراسة فإن الباحثين يوصون بما يلى :

1. توجيه اهتمام القائمين على تعليم التربية الإسلامية ومؤلفي منهاجها الدراسية إلى أهمية اكتساب المفاهيم الفقهية عبر وضع محتوى مناسب يقدم من خلال استراتيجية العصف الذهني.
2. عقد ورشات تدريبية لكل من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية على توظيف استراتيجية العصف الذهني في التدريس.
3. إجراء مزيد من الدراسات حول أثر توظيف استراتيجية العصف الذهني في تدريس المفاهيم الفقهية للصفين الثامن والتاسع الأساسي.

المراجع

- أبو جلعيـف، محمود(2007). أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والاحتفاظ بمهاراته من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن،أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية،الأردن.
- البلوي، قاسم(2006). أثر فاعلية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،الأردن.
- التخاينة، بهجت (2006). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الهندسة في التحصيل والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي المستويات المختلفة من السعة العقلية . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الأردن.
- الجلاد، ماجد (2007). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الخامس في دولة الإمارات، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، المجلد التاسع عشر ، العدد الثاني.
- الجلاد، ماجد (2000)، المفاهيم الإسلامية وأساليب تدریسها، مجلة التربية، جامعة اليرموك، المجلد السادس عشر ، العدد الثالث.
- الجلاد، ماجد (2004)، تدريس التربية الإسلامية، ط(1).عمان. دار المسيرة.
- الخطيب، سليمان(2007). أثر تعليم وحدة مطورة في مادة الثقافة الإسلامية قائمة على إستراتيجيات تعليمية متنوعة في تحصيل وتنمية التفكير الناقد،أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية،الأردن.
- الزعبي، إبراهيم(2003). أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والمناقشة والصناعة في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في تدريس مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية،الأردن.
- الزويميل، ماجد(2010). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الباذلة الشمالية الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت،الأردن.
- زيتون، عايش : (1996) أسلوب تدريس العلوم، ط2 . عمان. دار الشروق.
- سعادة، آخرون،(2006)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان. دار الشروق.
- الشخصير، محمد(2006). تدريس التربية الإسلاميةأساليبه وتطبيقاته، ط(1)،عمان، دار المسيرة.
- الشمعتي، عمر (2004). أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخراط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية،الأردن.
- الطيطي، محمد(2004)، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط(1).عمان. دار المسيرة النشر والتوزيع.
- عبدالنور ، كاظم(2005)، دراسات وبحوث في علم النفس وتربيـة التفكير والإبداع. عمان. ديبونو للطباعة والنشر.
- العنزيـي، ملكة ذياب(2010). أثر تدريس الفقه باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،الأردن.

- الغزالى، أبو حامد(1937)المستصفى، ج.1. القاهرة. المكتبة التجارية الكبرى.
- القراءة، أحمد(2014). أثر طريقة العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة - جنوب الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد الثامن والعشرين العدد الرابع.
- القرني، فاطمة(2011). قياس فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القرىات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- القيام، حسين (2010). أثر استراتيجي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقنية وتنمية مهاراتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية في الأردن. جامعة عمان العربية،رسالة ماجستير غير منشورة،الأردن.
- Osborn,A(2001), applied Imagination prin Giples and proceed ures of creative problem solving, 3rd ed,
charles scribnerls some,united states of America, 151
- Rawlinso,(1982),J,G- leaming to teach in higher and brainstorming- Gower publishing company limited USA.
- Son, J. B. (2001). Call and Vocabulary Learning : areview, Journal of The English Linguistic Science Association.
- Teichert, H .(1995).A Comparative Study Using Illustration Brainstorming And Question As Advance Organizes In Intermediate College.
- Troia,G, Graham,S.(2002). The Effective Of Highly Explicit Teacher Directed Steatgy Instruction Routine, Journal of Learning Disabilities.35(4) p290-306.

The Impact Of The Use Of Brainstorming Strategy To Acquire Fiqh- Concepts In The Unit Fiqh Contained In The Books Of Islamic Education For Students In Tenth Grade In Salt City

*Shadi F. Abu Latifeh, Abdulkareem M. Al-Salaheen, Jamal S. Al-Hinawi**

ABSTRACT

The study aimed to measure the impact of the use of brainstorming strategy to acquire concepts in the unit Fiqh contained in the book of Islamic education for students in tenth grade in Salt city .to achieve the aims of the study, the researchers have prepared a multi-exam in accordance with different levels of objectives. The study sample was chosen deliberately from Mahes Secondary School for Boys, and Aisha Bint Aby Baker Secondary School for Girls, two sections were chosen deliberately from each school then they used nomination to determine the two experimental groups and the control group, due to the presence of a supportive school administration along with some teachers in the field of Islamic Fiqh with the intention of cooperation. consisted of (104) students, After collecting and analysing data, then arithmetic average and standard deviations for all the test paragraphs were extracted for the exams using the binary systematic correlation and Ancova test to examine differences in results of experimental groups. Among the most important results of the study: that there is a difference is statistically significant at ($\alpha=0.05$) in the acquisition of Fiqh- concepts the tenth grade students due to the strategy (brainstorming). With no correlative differences of the Fiqh terminology exam because of the interaction between teaching methodology and gender. The study also came up with several recommendations, including: the need for Islamic education teachers commitment to use modern educational strategies in teaching of the Islamic units and training well.

Keywords: Brainstorming strategy, Acquire concepts, Fiqh, Islamic education to the tenth grade.

* Faculty of Educational Sciences, Tafilah Technical University; Salt University College of Human Sciences, Al-Balqa Applied University; Supervisor of Islamic Education, Jordan. Received on 22/5/2016 and Accepted for Publication on 22/8/2016.